

صحيح ابن خزيمة

1895 - ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو داود سليمان بن داود ثنا أبان - يعني : ابن يزيد العطار - عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن أبي سلام عن أبي سلام عن الحارث الأشعري ٧ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله أوحى إلى يحيى ابن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأتاه عيسى فقال : إن الله أمرك بخمس كلمات أن تعمل بهن و يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تخبرهم و إما أن أخبرهم فقال : يا أخي لا تفعل فإني أخاف أن تسبقني بهن أن يخسف بي أو أعذب . قال : فجمع بني إسرائيل بيت المقدس حتى امتلأ المسجد و قعدوا على الشرفات ثم خطبهم فقال : إن الله أوحى إلي بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن أولهن أن لا تشركوا بالله شيئاً فإن مثل من أشرك بالله كمثله رجل اشترى عبداً من خالص ما له بذهب أو ورق ثم أسكنه داراً فقال : اعمل و ارفع إلي فجعل يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن عبده كذلك فإن الله خلقكم و رزقكم فلا تشركوا به شيئاً و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت و آمركم بالصيام و مثل ذلك كمثله رجل في عصاة معه مسك كلهم يحب أن يجد ريحها و إن الصيام أطيب عند الله من ريح المسك و آمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثله رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه و قربوه ليضربوا عنقه فجعل يقول : هل لكم أن أفدي نفسي منكم و جعل يعطي القليل و الكثير حتى فدى نفسه و آمركم بذكر الله كثيراً و مثل ذكر الله كمثله رجل طلبه العدو سراعاً في أثره حتى أتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه و كذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : و أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن الجماعة و السمع و الطاعة و الهجرة و الجهاد في سبيل الله و من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربة الإيمان و الإسلام من رأسه إلا أن يراجع و من ادعى دعوى الجاهلية فهو من جئى جهنم قيل : يا رسول الله و إن صام و صلى ؟ قال : و إن صام و صلى تداعوا بدعوى الله الذي سماكم بها المؤمنون المسلمين عبداً K قال الأعظمي : إسناده صحيح